وفقا لخطط مدروسة ، او تجارب وفقا لافتراضات يصوغها رجال التحقيق عن شخصية ونفسية المعتقل بعد دراسة حالته منذ البداية او في كل مرحلة من مراحل التحقيق كلها صيغ للتعذيب الجسدي والنفسي والعصبي وهي تعبير عن معركة المحققين مع المعتقل ابتداء من غاية الحصول على الاعترافات كمعلومات عن الحركة الثورية والمعتقل نفسه ، كمادة للادانة وتوجيه الضربات المادية ، وانتهاء بالمساس بشخصية المناضل بوصفه مناضلا وتعريضه للهزات والهزائم المعنوية ، وتعريض الحركة الثورية لهذه النتائج . في هذه المعركة يهاجم رجال التحقيق الجلادين بمالديهم من اساليب واشكال تعذيب ، ويرد ويهاجم المعتقل بصموده وصلابته ، وايمانه العميق بثوريته وعقائديته مدافعا ليس فقط عن ذاتيته بل عن كل ما يمثله وجوده الاعزل ظاهريا في اقبية التحقيق من مشاعر الاخلاص والثورة ، ومن ارتباطات حزبيه وفكرية في الواقع . وعبر هذه المعركة تتركز معظم جهود المحققين لعزل المناضل عن هذه الارتباطات ، واضعافها ، او تحويلها الى ارتباطات ضارة في نظر المعتقل على ان هذه الارتباطات هي التي سببت له الوجود في هذا الموقف ليتحول بالتالي ضدها وينهار ، أو على الاقل تفكيك هذه الارتباطات والاجهاز على آثارها التعبوية وما تخلقه من صبر واصرار وصمود وتحدي .

وعبر هذه المعركة يتوجه المحقق بأساليبه المختلفة للاخلال بالتوازن الجسمي في الغالب نتيجة للتعذيب الجسدي ، والاختلال بالتوازن الجسمي يهدف الى الاخلال بالتماسك العصبي والنفسي وتشويش تفكير ، وسلامة تفكير المناضل واضعاف تكوينه الشخصي العام حتى يكون سهل المنال بيد المحققين .

فالضرب المتواصل على تجمعات الخلايا العصبية الحساسية من شأن تهيجها باستمرار لايصالها لحالة التعب ، فمن المعروف أن درجة حساسية الجسم تتأثر

بكون الجسم في حالة عادية ، او في حالة تعب شديد ، ومن المعروف أن نشاط الخلايا العصبية لا يسير على وتيره واحدة بل انه يضعف او يزداد رهافة ، والخلايا العصبية مرتبطة بالدماغ ، والدماغ ايضا لاينشط بخط مستقيم بل ان نشاطه يعلو ويهبط ويتأثر بالحالة الجسمية بشكل واضح ، وعندما يتعرض للتعب الشديد نتيجة لتهيج الاعصاب فأن نشاطه يخفت كما تخفت سيطرته على بقية الاجزاء وخاصة الخارجية منها . وقد تتوقف لبضع لحظات في اوج التعب والارهاق . ولان خلايا الدماغ لا تتعرض للتلف نتيجة لدرجة النشاط وبخلاف خلايا الجسم فأن الدماغ الشديد الارهاق يقف جزئيا او كليا عن العمل حتى يستعيد قواه ، واذا ما استمرت مؤثرات التعب والارهاق فان الدماغ يحتاج لاعادة توازنه لفترة اطول للراحة تستدعي النوم العميق ليصار الى استعادة خلايا الاعصاب والدماغ نشاطها المعتاد ، وخلال مرحلة التعب والارهاق هذه يفقد الشخص قدرته على التركيز ويفقد قدرته ايضا على الفهم السليم لما يسمع ويرى . وعندما يصبح في حالة شديدة للنوم يبدأ الابتزاز من وجهة نظر المحقق« الذين يعمدون لايصال المعتقل لهذه الحالة عبر مرحلة التحقيق بفعل تعويضه للارهاق الجسمي والعصبي لفترة متواصلة وطويلة (عن طريق الوقوف والمناضل مربوط لمدة طويلة ، أو الضرب المتواصل على كل اجزاء الجسم بما فيها الاذنين والشفتين والاعضاء الجنسية والاطراف واستمرار التهيج) حينها يصبح الجسم بمسيس الحاجة للنوم موضوعيا وكلما وصل الى حالة الاغفاء عاد المحققون للاثارة من جديد ومن ثم المساومة لعدة ايام متواصلة .

انهم يضعون المعتقل في حالة كما يلي : النوم يساوي الافشاء بالاسرار ، فان اردت النوم فما عليك الا ان تفشي بالاسرار أو بعضها او حتى تعد بذلك وكفى ومن ثم ترسل للنوم لفترة من الزمن . قد يكتفي المحقق